رئيس مؤتمر نزع السلاح،

أصحاب السعادة،

الحضور الكرام،

يُسعدني أن أشارككم هذا المَحفل الدَولي مُتعدّد الأطراف، الذي يُعد فرصة قيمة لنجمع جهودنا ونتحدث بجدية بشأن تحقيق أهداف السلم والأمن الدوليين. وأود أن أتقدم لكم بالتهنة على تولي المملكة المغربية الشقيقة مهام الرئاسة الثانية لمؤتمر نزع السلاح لدورة عام 2026، واؤكد لكم دعم جمهورية العراق الكامل لرئاستكم.

تزداد أهمية مؤتمر نزع السلاح في هذه المرحلة الحرجة وذلك في ظل تزايد الأزمات الإقليمية والتوترات السياسية التي تشهدها البيئة الدولية التي تُفاقم مخاطر إنتشار أسلحة الدمار الشامل والتهديد باستخدامها، وهي جميعا عوامل تعرض الإستقرار الدولي والإقليمي للخطر.إذ نمر في مرحلة محورية، حيث يواجه المجتمع الدولي مشهدا امنيا معقدا ومتغيرا خصوصا في منطقة الشرق الأوسط. ويؤكد العراق أهمية مواصلة الحوار البنّاء، وإبداء المرونة السياسية اللازمة، وتعزيز الثقة المتبادلة، بما يهيئ الظروف المناسبة لتحقيق السلم والامن الدوليين.

وفي هذا السياق، يرحب العراق بالجهود الإقليمية والدولية التي أفضت إلى التوصل إلى بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ويثمّن المساعي الرامية إلى تهدئة الأوضاع وتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب الفلسطيني الشقيق.

ويؤكد أهمية احترام هذا الاتفاق والالتزام الكامل بتنفيذه، وضمان حماية المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، ووقف التصعيد، اذ يُعرب العراق عن قلقه إزاء استمرار الانتهاكات التي من شأنها تقويض وقف إطلاق النار، ويشدد على ضرورة محاسبة المسؤولين عنها، والعمل على تثبيت التهدئة بشكل مستدام بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة .

كما يؤكد العراق ضرورة الاحترام الكامل للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدوليه.

السيدة الرئيس

يؤكد العراق شأنه شأن العديد من الدول الأعضاء أن مبدأ تعددية الأطراف والأمن الجماعي هو المبدأ الجوهري لمعالجة الشواغل ذات الصلة بنزع السلاح وعدم الأنتشار والتصدي للتحديات التي تواجهنا، ونؤكد على أهمية مؤتمر نزع السلاح بصفته المحفل التفاوضي المعني بنزع السلاح، ونتطلع الى بدء ولايته التفاوضية لاستعادة مصداقيته اذ لم يتمكن المؤتمر منذ ثلاثة عقود من ممارسة دوره التفاوضي المناط به بشأن معاهدات نزع السلاح النووي. ومن هنا يتحتم علينا التحلي بالإرادة السياسية اللازمة ومُضاعفة الجهود لإحراز تقدُّم في القضايا المعروضة على جدول أعمال المؤتمر لتحقيق الأهداف التي نتطلع اليها في مجال نزع السلاح وعدم الإنتشار النووي.

وفي هذا الصدد، يُثمّن العراق المساعي المتواصلة التي تبذلها الرئاسات المتعاقبة والدول الأعضاء من أجل تجاوز حالة الجمود واستعادة الزخم لعمل المؤتمر.

ويُعرب العراق عن أمله في أن تُكلَّل هذه الجهود بالتوصل إلى برنامج عمل توافقي في أقرب وقت ممكن، بما يُفضي إلى إعادة إنشاء واستئناف عمل الهيئات الفرعية وفق ولايات واضحة، ويُسهم في إطلاق نقاشات موضوعية وبنّاءة حول القضايا المدرجة على جدول أعمال المؤتمر، تمهيداً لتحقيق تقدم ملموس في المسار التفاوضي.

السيد الرئيس،

بات معروفا موقف العراق من جدول اعمال المؤتمر، وأود ان أركز في بياني، على اهمية اتخاذ خطوات ملموسة في الأسابيع والأشهر المقبلة، اذ ندرك تماما التحديات التي تواجهنا، وندعو مجددا الى بدء النقاش الموضوعي لاستكشاف سبل التقدم للوفاء بالولاية التفاوضية لمؤتمر نزع السلاح. ونحث على وجه الخصوص على إحراز تقدم بإجراء مفاوضات تُفضي إلى نزع السلاح النووي بجوانبه كافة في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة وفقًا للمركز الخاص الممنوح له في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح لعام 1978. إن العراق يدعم الجهود والمبادرات التي تقودنا الى مفاوضات بين الدول النووية من أجل التوصل إلى خفض جدّي لمخزونات تلك الأسلحة وصولاً إلى عالمٍ خالٍ منها.

يؤكد العراق مجدداً أهمية الالتزام الكامل بأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بوصفها الركيزة الأساسية لنظام نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، ويشدد على ضرورة تحقيق عالميتها وتعزيز تنفيذ التزاماتها على نحو متوازن بين ركائزها الثلاث: نزع السلاح، وعدم الانتشار، والاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

كما يجدد العراق دعوته إلى جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة إلى دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وندعو من خلالكم جميع الأطراف ،(CTBT)حيّز النفاذ في أقرب وقت ممكن ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية المتبقية في المُلحق الثاني من المعاهدة إلى إتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتوقيع على المعاهدة والمصادقة عليها.

السيد الرئيس

تشكل مواصلة إنتاج المواد الإنشطارية خطراً على تحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم الإنتشار، لذا يدعم العراق فكرة تحقيق ولاية تفاوضية لوضع معاهدة غير تمييزية لحظر إنتاج المواد الانشطارية التي ترمي لصنع الأسلحة النووية وغيرها من المتفجرات النووية، ويتم تضمين المخزون من المواد الإنشطارية في نطاقها.

كما يشاطر العراق الدول الأعضاء على إن الفضاء الخارجي إرث مُشترك للبشرية وينبغي إستكشافه للأغراض السلمية فقط، وإن عسكرتهِ سوف تقودُ إلى سباق تسلّح مُكلِف ومُدمِّر ويجب منع وقوع هذا السِباق، وعلى مؤتمر نزع السلاح أن يَنظُر في مسألة إعتماد صَك دولي ملزم لمنع تسليح الفضاء الخارجي، وقد عبّر العراق عن دعمه لكافة المبادرات الهادفة إلى تعزيز الإستخدام السلمي والمنصف للفضاء الخارجي.

وفيما يتعلق بضمانات الأمن السلبية، يؤكد العراق على ضرورة الإتفاق لإيجاد صَك قانوني دولي مُلزم تَقوم بموجبه الدول النووية بإعطاء ضمانات غير مشروطة للدول غير النووية بعدم إستخدام أو التهديد بإستخدام الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

يُعد إنشاء المناطق الخالية من الاسلحة النووية من أفضل الوسائل لتحقيق نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، إذ إن إنشاء المناطق الخالية يساهم في تحقيق الأمن الاقليمي والدولي على حد سواء، ويمثل اجراءً مهما نحو تعزيز نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، لذا ندعو من خلالِكم المُجتمع الدولي والدول الوديعة بشكل خاص إلى ضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية وتمديدهاعام1995، طبقاً لخطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر مُراجعة المعاهدة لعام 2010، بوصفها عُنصراً أساسياً لانشاء المنطقة. ونتطلع الى تحقيق تقدم ملموس في مؤتمر المراجعة العام المقبل (NPT) في نيسان المقبل، فإنه يأمل أن يُسفر عن نتائج ملموسة تعيد الزخم إلى مسار نزع السلاح النووي، وتُعزز الثقة بين الدول الأطراف، ولا سيما من خلال تنفيذ الالتزامات المتعلقة بخفض الترسانات النووية، وإنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

من جانب اخر، تشكل التكنولوجيات الناشئة تحديا، يتطلب منا اليقظة والحذر اذ إن التطور السريع للتكنولوجيا يستلزم مشاركتنا الاستباقية لمنع إساءة استخدام الابتكارات العلمية التي يمكن أن تقوض الأمن العالمي.وهنا نرحب باجراء المناقشات بشان الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري.

السيد الرئيس

وفي الختام، نغتنم هذه المناسبة للأعراب عن فائق تقديرنا لجهود الرئاسات الست لمؤتمر نزع السلاح لهذا العام في مساعيهم الرامية الى عودة مؤتمر نزع السلاح إلى ممارسة دوره الحقيقي في معالجة مسائل نزع السلاح وعدم الإنتشار، ويُمكنكم أن تُعوّلوا على تأييد ومُساندة العراق لكم.

وشكرا